سودت فلم املك سوادي وتحته
خميص من التوهي بيض بنايته

وقال عنيزه ذريت عنيه ذرا والذراة البياض وقال الراجز
وقد علتني ذراة بادي بدي ورثية تنهض في تشددي

وقال الشاعر لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبر
كما كل ضبي من اللوم ازرق

واما قوله انما ترك الاخفش التعجب في عور وحول لان اصله اعور واحول بخلاف ما عليه اهل العلم لانهم مجمعون على ان الاصل الثلاثي وما فيه زيادة فرع نحو حول اصل لاحول واحوال قال سيبويه واما الفعل فامثلته اخذت من لفظ احداث الاسماء فضرب واستضرب ماخوذان من الضرب لان ضرب من استضرب ولا استضرب من ضرب قال السخاوي وهذا لا يلزم ابا جعفر لانه رد على الاخفش لا عليه وانما يلام لو نقل عن الاخفش ما لم يقل وايضا فانما ذكر سيبويه لا يلزم منه تخطية الاخفش فيما ذهب اليه لانه لم يقل ان عور ماخوذ من اعور واعوار ولا ان حول ماخوذ من احول واحوال وانما قال انه في معناه فكما لم يتعجب من ذلك لم يتعجب من هذا ثم قال محمد بن بدر واما قوله لو كان من الثلاثي لما قيل حول وعور ولقيل حال وعار بالقلب فليس ذا بلوم وانما صحت الواو لانهم ارادوا الحول من المعنى ما اراد واباحول فاجروه مجراه لان اصل فعل افعل ولا افعال الا ترى انهم قالوا احتالوا واعتاروا واقتادوا بالاعلال وانما صححوه حيث ارادوا معنى ما يصح فقالوا اختوروا واعتونوا واحتوشوا لانهم ارادوا معنى تخاوروا وتعاونوا وتحاوشوا لان اصل احدهما اصل

الاخر

الاخر فهكذا عور وحول بدل على انهم اذا ارادوا غير هذا المعنى اعلوه فقالوا عار زيد عين عمرو وساد قومه اما قوله فنقلت الواو لحركتها وحركة ما قبلها فيلزمه ان يقول في داود لا لحركتها وحركة ما قبلها والوجه لحركتها وانفتاح ما قبلها قال واما قول الاخفش فانما اراد به ان افعل وافعال الاصل في الاستقبال لا ان حول ماخوذ منهما وهذا قول سيبويه استغنوا عن حمر باحمر كما استغنوا عن فقر بافتقر والمستغنى به هو الفرع والمستغنى عنه هو الاصل قال السخاوي قوله ان الاخفش اراد انهما الاصل في الاستقبال فاي استقبال في عور وحول وليس ما قاله بمعنى ما قال سيبويه في حمر واحمر ثم استدرك خطاه فقال على ان افعل وافعال مطرد ان في الالوان نحو اسود واسواد وابيض وابياض واصفر واصفار الا ان افعل اكثر لانه الاصل في الاستقبال قال واما حول وعور فمن باب الادواء لانهما عيبان والعيب اشبه بالادواء وليس افعل وافعال في باب الادواء كثيرا الا يكادون يقولون في اجرب اجراب ولا في اجذم اجذام وانما يجرونه مجرى الداء نحو جرب وضلع وشتر وهو ادخل في العاهة منه في الالوان لانهم يشبهون الشيء بالشيء اذا قاربه فيقولون حول وعور كما قالوا وجع وضمن وزمن ولا تكاد تجد في الالوان اسما على فعل فلا يقولون حمد والصفر ولا شهب قلت فهذا يقوي ان العيوب مخالفة للالوان التي لا يمتنع فيها افعل وافعال لا يمتنع من الالوان لانه مبني له واما العيوب فا قرب الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)